**مقدمة**

في زمانٍ منسيٍ من البطولات المحلية والأساطير، ظهر للعالم منقذٌ جديد، يجسد الأمل في قلوب المستضعفين، وينير طريق المظلومين. الطائر الحارس لم يكن مجرد شخصٍ عادي أُصيب بأشعة النيزك الفضائي بالصدفة، بل اعتبره البعض اختيارًا مقدسًا، حيث وهبته الأقدار موهبةً فريدة وقوةً خارقة للطبيعة، لينهض كرمزٍ للحماية والعدالة على سطح الأرض.

ومع كل تقدمه في رحلته كحاميٍ للكوكب، تعترض طريقه مصائب ومخاطر خفية، تُصنع بيد قوى الشر المظلمة التي تسعى للاستيلاء على قوته الفائقة واستغلالها في مصالحها الشخصية. يُجبر الطائر الحارس على مواجهة تحديات لا تحصى، حيث يتوجب عليه حماية البشرية ورفاقه من مكائد الأعداء الخفية، ومن ثم صد هجومٍ غامض يُهدد بتدمير كل شيء على وجه الكوكب.

الطائر الحارس
اسلام
الهاشمي الحامدي

# الطائر الحارس

## الفصل الاول

تأليف

اسلام

الهاشمي الحامدي

***

على جزيرة نائية في المحيط المطل على البحر الأحمر، كانت الشمس تتلألأ بأشعتها الذهبية، والهواء يتلاعب بأوراق الأشجار الخضراء التي تتراقص على شاطئ الجزيرة. كان صوت أمواج البحر يندفع بنعومة، ممزوجًا بالهدوء الساحر لهذا المكان، الذي لم يشهد قدومًا لأي بشر على مدى العصور. أمام أحد الجبال الضخمة، كان هناك باب سري مغلق بإحكام، يمتد نحو الأسفل عبر أنفاق متداخلة، تنحدر إلى أعماق الأرض.

في أعماق الأرض، كانت هناك قوى خفية تعيش منذ آلاف السنين، تراقب العالم من بعيد وتخطط لتحركاتها بدقة. مع اقتراب غزو قادم من كائنات أقوى بكثير، قررت هذه القوى صنع مجموعة من الخوارق استعدادًا للمعركة ، وصناعه مخلوقات اخري للسيطرة علي الخوارق في وقت العصيان .

في هذا المكان الغريب، المعقد، الذي يشبه في بنيته المعامل العلمية، كانت هناك مخلوقات فريدة من نوعها، تشبه الفضائيين بأجسادها النحيلة وأجنحتها السوداء الغامضة. يعيش هؤلاء المخلوقات في بيئة متطورة، حيث تملأ الأنابيب الشفافة الممتدة عبر الغرف، مواد شفافة تشبه الماء، تحتوي على كائنات متنوعة يبدو أنها تجتمع لتجربة علمية فريدة.

الكائنات تسبح داخل الأنابيب بثبات مهيب، لا تدرك أنها جزء من تجربة أكبر، بينما تسبح الحيوانات المختلطة معًا، مثل الدب مع بيت النحل، والنمر مع الصقر، والفيل مع الذئب، والثعبان مع التمساح، وتحت الماء، الحيوانات البحرية تتجول كالأسماك القرشية الكابوريا والحيتان.

في وسط هذا العالم المتعدد الأبعاد، صاح كبيرهم، سكار، بصوت يملأ القاعة الواسعة: "الوقت ليس لدينا، اسرعوا، اسرعوا!" وفي ذلك الوقت، كان أربعة منهم يحملون أنبوبًا دائريًا أسود اللون، مشبع بمواد مجهولة.

سكار، وهو يضغط على الجميع بحماس :"أشعلوه وألقوه في الموقع المحدد!" تمكن الحاملون من نقل الأنبوب الأسود بدقة فائقة، وألقوه داخل فرن ضخم يلتهب بنيرانه المتلهفة.'

"لابد من رادع قوي لحمايتنا من شر الغزاة!" رد دارك مون بتوتر، "الحيوانات تقترب من التكامل، والخطر يزداد وضوحًا."

سكار، بوتيرة متسارعة، : "نجحنا في التجربة، والآن يجب علينا إيجاد البشر المناسبين، الذين يملكون الوعي لتنفيذ ما نحتاج إليه."

دارك مون، مستعدًا للتحدي، "فلنشعل النيران ونتحضر للخطوة التالية!"

***

في المتحف المصري الجديد، متحف الحضارة المصرية القديمة في الفسطاط، كانت الحافلات تتسابق نحو مداخل المتحف، تجذب طلاب الجامعات ومجموعات كبيرة من السياح. تحت الشمس الحارقة، كانوا يتسابقون لاستكشاف أسرار الحضارة المصرية القديمة.

داخل المتحف، كانت أجواء الحرارة تهدأ بفضل تكنولوجيا التكييف المركزي، وسط ممرات مزدحمة بالتماثيل الفرعونية التي تنبض بتاريخ مجيد وثري.

وسط إحدى المجموعات، كان يمشي وسيم هدهد، شاب أسمر اللون، شعره المجعد يتدلى على كتفيه، وجسمه الخفيف ينسجم مع خطواته الثابتة. كان يستمع بشغف للمرشد السياحي وهو يحكي قصة قناع الملك توت عنخ آمون، الذي يجذب انتباه العالم بأسره بسبب سيفه المصنوع من معادن نادرة.

وسط هذا الإثارة، كانت هناك مجموعة صغيرة من زملاء وسيم يحاولون إزعاجه. وكان أنور سلطان، الذي يتمتع ببنية ضخمة وملامح بيضاء، يتصدى له بتعليقاته الساخرة وسط ضحكات متكررة.

تأسفوا الناس في متحف الحضارة المصري في لحظة من التوتر، حيث سمع الجميع صوتًا مكتومًا يتقدم في الهواء. وبينما كان الجميع مشغولين بالشرح الوافي، انتبهوا فجأة لاصطدام شيء ما بسقف المتحف، مما أدى إلى اندلاع حريق هائل في الأرضية وسط صرخات الحضور والذعر الشديد. أحدثت السيارات الإسعاف ضجة بنقل المصابين، بينما كان رجال الإطفاء يبذلون قصارى جهدهم للسيطرة على الحريق المدمر. ولم تغب التغطية الإعلامية لهذا الحدث العالمي، حيث تصاعد الدخان وراء أحد المذيعين الذي يتلون خبر الكارثة بغيرة: "هل فقدت مصر آثارها؟ هل فقد متحف الحضارة حضارته؟ هل فقدت الإنسانية أشياء أهم؟"

في هذا السيناريو المأساوي، كان المحقق صبري والمحقق يحيى يقفان بسيارتهما من بعيد، يتفقدان المكان بانتباه شديد بينما كان رجال الشرطة ينظمون حركة السير ويبعدون الجماهير الفضولية. كانت الكاميرات توثق كل لحظة من هذا الكابوس، والناس كانوا يصورون بجوّالاتهم الفوضى المتسارعة وهم يبكون.

استلقى صبري وأخرج دخانًا من سيجارته، وألقاه خارج النافذة بينما كان يحيى يشرب من سجائره الإلكترونية ببرودة. وفي لحظة هدوء مؤقت، لمح صبري نظرة من يحيى تنطق بالكثير بلا قول، فسأله بجدية: "ما السر وراء كل هذا؟"

ردّ يحيى بهدوء متناسق: "ربما ماس كهربائي."

تجاهل صبري تقديمه الجواب ونظر بتركيز نحو الحريق المشتعل، وأضاف وهو يتأمل في البعيد: "نحن نقول هذا للجمهور، لكن أين الحقيقة الحقيقية؟"

في لحظة من الصمت الثقيل، أطلق يحيى سيجارته الإلكترونية بعيدًا وقال بصوت لامع بالإيمان: "أعرف تلك النظرة جيدًا، يبدو أن الأمور لا تسير كما نتوقع."

بينما كانوا يتنقلون بين الأفكار المشوشة والأوضاع الكارثية، تقدمت زميلتهم رقيقة بثلاثة أكواب قهوة، وقدمت لكل منهم واحدة بعناية فائقة، وقالت وهي تتأمل في تفاصيل الحادث: "حسنًا، ماذا فاتني؟"

أجاب يحيى وهو يحتسي القهوة ببطء وينظر لها بتركيز: "لا شيء."

وكانت رقيقة تنظر إلي عيني صبري في تمعن وهو ينظر لها نظره ذات معني ، تعرف تلك النظرة جيدًا، وأضافت بحزن: " يبدون بأن الأمور لن تكون جيدة."

في هذا الوقت العصيب، كان المتحف يتعرض لدمار لا يوصف، والجميع مكبّل بالحزن واليأس، بينما كان رجال الإسعاف والإطفاء والشرطة يواصلون مهمتهم بكل بذل واجتهاد، وهم يجتازون كل لحظة بمشاعر منكسرة نفسيًا وعاطفيًا.

***

بعد مرور سته اشهر ، عادت الحياة من جديد ، تم تجديد متحف الحضارة ، و عاد الطلاب الي جامعاتهم فاليوم هو اخريوم في الامتحانات الصيفيه ، كان انور سلطان وسط مجموعة من زملائه يتبادلون الضحك و السخرية و يتنمرون علي زملاتهم ، مر من أمامهم وسيم هدهد ، فالقي أحدهما علي ظهره بزجاجة مياه غازية فتحطمت علي ظهره فتوقف وسط ضحك من انور سلطان و مجموعته ، قال انور سلطان بصوت عالي : " اقدم ولا تخف ، حطم وجهه أن استطعت."

نظر إليهم وسيم هدهد نظره ذات معني ، و اكمل طريقه مبتعدا عنهم ، فصاحوا جميعا ضحكين ، وقال انور سلطان في سخريه: " هذا هو وسيم هدهد اعرفه لن يفعل شيئاً . "

بعد لحظات خرج انور سلطان ومجموعته ، وقف انور سلطان في حالة ذهول ، كانت سيارته محطمه ، كان منظرها يثير الزهول ، أثار ذلك صدمة للجميع ، أطلق صرخه مدوية تلتها تهديد صريح : سوف اقتلك يا وسيم سوف اقتلك ."

***

***

وسط الدروب الضيقة وضوء القمر الخافت الذي يلقي بالظلال، وصولاً إلى حي شعبي صغير يسكن فيه وسيم هدهد، كان أنور سلطان يسير بخطوات الغل والحقد والانتقام. خلفه، أصدقاؤه كانوا ينوون الانتقام من وسيم هدهد. أنور سلطان كان يترنح من الغضب ويهتف باسم وسيم هدهد، مما دفع السكان للاندفاع إلى داخل منازلهم.

خرج وسيم هدهد ووقف أمامهم، نظر إليهم بتحدي، وتقدم نحوه أنور سلطان وأشار إلى أصدقائه ليقتربوا. احتجزوه وشُرع في ضربه بوحشية وسط ضحكات ساخرة. وأردف أنور سلطان قائلاً: "لن أقتلك، حتى لا تموت كما فعلت بسيارتي. هذا جزاء ما فعلته."

كان وسيم هدهد ملقى على الأرض دون حراك، بينما غادر الجميع وهم يحتفلون بانتصارهم بضحكات وفرح بالنصر.

أثناء سير أنور سلطان ورفاقه خارج الحي السكني، شعر الجميع بنسمة هواء باردة، ورأوا شيئاً يطير في الأفق يعكس ظله على أرضية الشارع. توقف الجميع وأردف أنور سلطان قائلاً في تعجب: "ما هذا الطائر الكبير؟"

تلفت الجميع بحذر وبدت علامات القلق تملأ وجوههم، حتى هبط أمامهم الطائر الحارس. جناحاه كبيران ويرتدي قناعاً صغيراً يخفي وجهه، كان منظره مهيباً وهو ينزل من السماء محجوباً ضوء القمر وسط رياح شديدة أثارها تحرك أجنحته. صاح أنور سلطان في غضب: "تبا لك، ما هذا؟"

أجاب الطائر الحارس بحزم: "حان وقت نظافة الشارع."

صرخ أنور بغضب: "تبا لك، أمسكوا به."

ركض الجميع نحوه صارخين، فطار الطائر الحارس بجناحيه عالياً، وبدأ بصنع رياح قوية أثارت الأتربة وعجز الجميع عن الرؤية. هبط إليهم وأمسك بهم وألقى بهم بعيداً مصطدمين بالجدران، واحداً تلو الآخر. سقط الجميع وهم يتألمون، ووقف الطائر الحارس أمام أنور سلطان الذي كان يشطاط غضباً وقال بسخرية: "من أنت يا صاحب الريش الكبير؟"

رسم الطائر الحارس ابتسامة عريضة على وجهه وأجاب: "الطائر الحارس."

تعالت ضحكات أنور سلطان وهو يقول بغرور: "وأنا أدعي الرجل الصخرة."

تحولت ملامح أنور سلطان إلى شيء صلب وتضخم جسده وأصبح رجلاً صخرة كبيرة يملك ضخامة عضلية لا توصف. تعجب الطائر الحارس وطار وأمسك به وكان ثقيلاً وألقى به على منزل مهدم، فتحطم المنزل إثر اصطدام الرجل الصخرة وهبطت الأنقاض عليه حتى ردم تحتها.

ظل الطائر الحارس ينظر إليه بتمعن وينتظر. تحركت الصخور الكبيرة للمنزل وخرج الرجل الصخرة وهو يضحك ساخراً ويقول: "اهبط إلي فأنا لا أطير، يا صاحب الريش الكبير."

هبط إليه الطائر الحارس فأمسك به الرجل الصخرة وطرحه أرضاً وظل يضربه بيديه الحديديتين. لم يستطع الطائر الحارس التحرك من أسفله فهو ضخم الجسد وثقيل للغاية. تعالت ضحكات الرجل الصخرة وقال: "سوف أنزع عنك ريشك هذا."

أثناء هذا الصراع الملحمي، كان الطائر الحارس يفكر في طريقة للتغلب على هذا العدو الضخم، مدركاً أن قوته الحقيقية ليست فقط في جسده، بل في إصراره وشجاعته.

اظلم المكان بالكامل فوق رأس الرجل الصخرة ، فرفع رأسه عاليا فوجد وابل من المطر يهبط فوقه ، سيارات و أعمدة الإنارة و حافلات ضخمة فرفع يده ليتصدي لها ، فانطلق من تحت قدميه الطائر الحارس و تنحي جانبا قبل اصدام كل هذا به ، لينظر من بعيد فيراها هي من يحب ، ليلي خالد زميله الجامعة و حب العمر ،

**السيدة المغناطيسية**

**قدرات**: يمكنها التحكم بالمغناطيسية، تحريك المعادن وتشكيلها كما تشاء.

**دور**: يمكنها استخدام قدرتها لخلق أسلحة ودروع من المعادن المحيطة بها، والتحكم في الأجهزة الإلكترونية.

هرعت إليه فهبط لها و احتضنته بقوة ثم حلق بها عاليا مبتعدا عن موقع الحادث ، بعد لحظات تحركت الحافلات و السيارات في دفعه قويه من الرجل الصخرة و خرج من وسط كل هذا وهو يشطاط غضبا ويقول : " لن اتركك ماحييت ."

***

***

داخل معمل الطائر الحارس، في أعماق مكان مهجور تحت سطح الأرض، كان وائل إحسان يراقب بانتباه شاشات المراقبة. إلى جانبه، كان يجلس وائل إحسان ، الطفل الفائق الذكاء، الذي حل ألغازًا معقدة وابتكر أدوات متقدمة، جاهزًا للمهمة التالية. وبجانبهما، كانت سوزي بدر، زميلتهما من الجامعة والمعروفة بقدرتها الرائعة على الشفاء الفوري.

حينما دخل الطائر الحارس، والمغناطيسية ليلي خالد، كان الاستقبال دافئًا ومفعمًا بالحب. وائل، الذي كان يعبر عن قلقه على سلامة الفريق، رحب بهم بابتسامة، فيما هزّ وسيم رأسه بطرافة وقال بمرح: "لقد كاد أن يقضي عليه، لكن ليلي وصلت في الوقت المناسب!"

سرعان ما اقتربت سوزي لتشفي جراح وسيم بلمسة من يدها المُبرّئة، بينما لفتت ليلي بحنانها الأنظار وهي تراقبه بحب لا يُخفى. احتضنها وسيم بعد أن شُفِيَ، وأمسك وجهها برفق، معبرًا عن حبه العميق ووعدًا بعدم تركها أبدًا.

وفي لحظة مفاجئة، ضربت ليلي بلطف على كتف وسيم، عيناها تمتلئان بالدموع من الفرح، واحتضنها وسيم بقوة، وعاد وائل بنكاته ليخفف الأجواء، قائلاً بابتسامة: "سوزي، هل يمكننا أن نُخصِّص المختبر لأنفسنا؟"

انطلقت ضحكات الجميع، وتبادلوا الحديثات والنكات في جو من السعادة الغامرة، وسط تناولهم لوجبة محشي كبيرة جلبتها سوزي، مما جعل هذا اللقاء لحظة لا تُنسى في مغامراتهم الغامرة والمثيرة.

***

***

في صباح اليوم التالي، وأثناء وقوفهما داخل معمل الأبحاث السري تحت سطح الأرض، كان سكار ودارك مون يتأملان الأبحاث العلمية المتقدمة التي كانت جارية. سكار، الذي كان يفحص بعناية الحيوانات المهجنة، قال بصوت ينبض بالحماس: "أعتقد أن الوقت قد حان، هل اكتملت النماذج الجينية؟"

بفخر، أجاب دارك مون بصوت يملأه الولاء: "نعم، سيدي سكار، كل شيء جاهز."

سكار بابتسامة مشرقة: "رائع!" ثم أكمل وهو يتجول بجانب الأنابيب الشفافة، "ما هو الحيوان الذي سيتم إطلاقه؟"

أجاب دارك مون بتأكيد: "سنبدأ بفيل وتمساح."

هذه اللحظة كانت بداية مرحلة جديدة من التجارب، مع الطموحات العلمية والمستقبل المجهول ينتظرهم، مما أضاف لمسة من التشويق والتوقعات المثيرة لقصة البحث والاكتشاف في عالمهم المتقدم تحت الأرض.

***

في وسط المدينة، كان المحقق صبري وصديقه يحيى ورقيقه، جالسين داخل أحد المقاهي، يشاهدون التلفزيون بتركيز شديد. وفجأة، وسط جو من الحيرة، قال يحيى بصوت يكاد يفقد الصبر: "صبري، منذ حريق المتحف، لاحظت أنك غير عادي، فما السبب؟"

صبري أخذ نفسًا عميقًا من سيجارته، وأطلق دخانه في الهواء متأملاً قبل أن يجيب بثقة متزايدة: "هناك أمر غير مألوف يحدث، ترقبوا."

رقيقه، وهي تحتسي قهوتها بقلق، تدخلت بحيرة: "مثل ماذا؟"

صبري أعطى إشارة برأسه نحو الأمام، وكان يحيى ورقيقه يتبادلان النظرات في حالة من الاستغراب وعدم الفهم. دق هاتف صبري، ورد بسرعة: "نعم، ما الجديد؟"

وقف صبري فجأة، وجهه متجهاً نحو الباب، وهو يقول بحزم: "ماذا؟"

يحيى ورقيقه تبادلا النظرات بتوتر، ثم تحرك صبري سريعًا نحو الخارج، قائلاً: "علينا التحرك الآن، لا يمكن أن نفقد وقتنا."

ركبت رقيقه السيارة مسرعةً، وتبعها يحيى الذي ترك دفعتهما على الطاولة، وبدأوا في مطاردة الزمن، وسط حالة من التوتر والتساؤلات. في حين اندفعت سيارة المحقق صبري بسرعة جنونية، وهو يفسر بعجلة: "مجموعة مسلحة اقتحمت البنك المركزي واحتجزت الرهائن، وهم يسعون لسرقة كل مخزون العملات الأجنبية."

قالها يحيي وهو يتمسك بكرسي بقوة في فزع: " وهل هذا ما تنظر حدوثه ؟"

فقالت بكل ثقة وتحدي : " لا ."

نظر يحيي في فزع الي رقيه التي بدأت عينها تلمعان وكادت تبكي من شدة الخوف و الحيرة وعدم الفهم .

***

داخل مختبر الطائر الحارس، كان وائل، الطفل المعجزة، يستمع إلى جهاز اللاسلكي الخاص بالشرطة. عندما التقط إشارة عن حادثة كبيرة، قام بإرسال التعليمات لفريق العمل للتوجه إلى موقع الحدث. كانت سوزي بجانبه تتحدث مع ليلي، التي كانت تطير فوق قطعة معدنية بقدراتها المغناطيسية. في هذه الأثناء، كان الطائر الحارس يحلق عالياً في السماء متجهاً نحو البنك المركزي في وسط المدينة.

تعالت صيحات الجماهير بحماس وهم يرونه يحلق في الأفق: "انظروا، إنه الطائر الحارس!" تجمعت حشود كبيرة أمام البنك المركزي، فيما كانت القنوات الفضائية تنقل الحدث مباشرة.

دخل الطائر الحارس من إحدى النوافذ بحذر، ليجد في الداخل مجموعة من الملثمين يحملون الأسلحة. كان مدير البنك يرتدي سترة عليها قنبلة موقوتة، والعشرات من الموظفين مكبلين الأيدي يبكون بصوت مكتوم. كبير اللصوص كانت سيدة ذات قدرات خارقة تُدعى "السيدة الذبذبية".

**السيدة الذبذبية**:

- **قدراتها**: التحكم في الذبذبات والصوت، مما يسمح لها بإطلاق موجات صوتية قوية وتعطيل الأجهزة الإلكترونية.

- **دورها**: شل حركة الأعداء، تحطيم الأشياء، أو تعزيز قدراتها البدنية عبر تضخيم الذبذبات.

وقف الطائر الحارس أمام السيدة الذبذبية بثقة وقال: "سلموا أنفسكم."

ضحكت السيدة الذبذبية بصوت عالٍ وقالت: "مرحباً، الطائر الحارس. تداولت الصحف والمجلات أساطير عنك: الطائر الحارس الذي ينقذ حافلة المدرسة من فوق الجسر، والطائر الحارس الذي ينقذ فندقاً شهيراً يقيم فيه لاجئ سياسي، وغير ذلك."

نظر الطائر الحارس إلى الرهائن، ثم إلى السيدة الذبذبية التي أكملت بغضب: "لماذا كل هذا؟ ألا يوجد خوارق مثلك؟"

صرخت السيدة الذبذبية صرخة مدوية أطاحت بالطائر الحارس من النافذة، ليسقط على ظهر إحدى سيارات الشرطة، مما أثار صرخة خوف من الجميع في الخارج.

وصلت السيدة المغناطيسية ليلي إلى المكان، فوجدت الرهائن ينزفون دماً من أذانهم، فقالت بحزم: "كفي عن هذا المزاح الثقيل، الرهائن بحاجة إلى الإسعاف."

أطلقت السيدة الذبذبية صرخة أخرى ألقت بليلي خارج المبنى لتسقط على القطعة المعدنية التي كانت تطير فوقها، وسط فزع من الجميع في الشارع وصيحات حماسية.

تحدث وائل مع الطائر الحارس عبر اللاسلكي قائلاً: "اسمعني جيداً، قم بخطف رجالها أولاً ولا تدع صوتها يوقفك."

دخل الطائر الحارس بسرعة كبيرة، يلتقط الملثمين واحداً تلو الآخر ويطير بهم إلى الشرطة، والشرطة تقوم بدورها بالقبض عليهم، وسط صرخات السيدة الذبذبية التي عجزت عن إصابة الطائر الحارس.

بينما كان يطير في الخارج، تحدث معه وائل مرة أخرى قائلاً: "انقض عليهم مثل السهم."

طار الطائر الحارس بعيداً وسط دهشة من العامة، وقال أحدهم بدهشة: "أين يذهب هذا؟"

في عودته، كان يحجب ضوء الشمس عن الجميع، مما أثار صيحات حماسية. دخل من النافذة وسط ترقب السيدة الذبذبية التي كانت تبحث عنه في كل مكان بعدما أصبحت وحدها. أمسك بها ووضع لاصقاً كبيراً على فمها وهبط بها إلى الشارع وسط فرحة عارمة من الجماهير، وكانت القنوات الفضائية تبث موقفاً بطولياً جديداً. أمسك بها ليلي وأخذتها على قطعتها المعدنية، وطارت بها إلى سجن خاص بالخارقين في المقطم تابع لوزارة الداخلية.

كان المحقق صبري يقف يراقب ما يحدث بتمعن مع يحيى ورقيقه، متابعاً الأحداث بشغف وتحليل دقيق.

***

وسط تصفيق حار من الحضور، بدأت الرهائن بالخروج بأمان، بينما كان رجال الشرطة يمسكون بالملثمين. وقف الطائر الحارس في الهواء مستعرضاً مهاراته المبهرة، حتى توقف ليستمع إلى وائل من المختبر.

قالت سوزي بصوت متوتر: "وسيم، وسيم، قم بإخلاء المنطقة بأسرع وقت ممكن."

نظر وسيم بدهشة وقال: "لماذا؟ ماذا هناك؟"

أجاب وائل بصوت مملوء بالرعب: "وسيم، هناك... هناك شيء ضخم يسير في اتجاهك."

صاح الطائر الحارس بصوت عالٍ: "إخلاء! إخلاء!"

بدأ يلوح بيده للجميع، ولكن الحشد لم يفهم ماذا يحدث وظلوا يصفقون بحرارة. هنا شعر صبري بشيء ما قادم فنظر إلى يحيى ورقية بنظرة انتصار وقال: "إنه قادم."

نظر يحيى إلى رقية بدهشة ثم أردف برعب قائلاً: "من؟ ماذا هناك؟"

أجاب صبري وهو يشير بعنقه بابتسامة خفيفة تكشف عن أسنانه: "انظر إلى ما ينظر إليه الطائر الحارس."

دوت هزة أرضية خفيفة تزايدت تدريجياً، عم الصمت المكان للحظة، وبدأت الهزات تقترب. كان الجميع ينظر حوله في حيرة، فيما كان صبري ومجموعته يراقبون الطائر الحارس الذي يحلق بثبات في المكان منتظراً حدوث شيء ما.

فجأة، دوت صرخات خوف وفزع من الجميع، وعم الهرج والمرج وركض الكثيرون. خرج من أحد الشوارع كائن حي كبير ومدمر، مزيج من الفيل والتمساح جينياً، ليظهر على الجميع وحش ضخم مفترس. كان صوت الفيل عالياً جداً، وكان يطيح بالسيارات مثل الدمى الصغيرة بالنسبة إليه. نظر الطائر الحارس إلى الوحش في ذهول تام وعجز شديد، حيث كان الوحش يدمر كل ما يقف أمامه ويدهس الناس بأقدامه تارة ويأكلهم تارة أخرى.

تحدث وسيم مع وائل قائلاً: "حسناً، ماذا أفعل مع هذا؟"

رد وائل وهو يتابع نشرة الأخبار ويرى هذا الوحش الكاسر، قائلاً بخوف: "لا أعلم، لا أعلم. دعني أفكر قليلاً."

قال الطائر الحارس بتوتر: "حسناً، ولكن بسرعة قبل أن أفقد هيبتي أمام الجميع."

فصاح وائل قائلاً: "دعنا نختبره أولاً. الفت انتباهه ودعنا نرى هل سيلحق بك أم لا."

أمعن وسيم النظر قليلاً ثم حلق باتجاه الوحش. حاول الوحش الإيقاع به عبر خرطومه الضخم وحاول التهامه أكثر من مرة وسط حركات دائرية سريعة من الطائر الحارس. قال وائل بحزم: "يبدو أنه قادم من أجلك."

رد وسيم وهو يحاول أن يتفاداه: "من أجلي أنا؟"

قال وائل مؤكداً: "نعم، قم باستدراجه إلى مكان نائي."

فعل الطائر الحارس ما طلبه وائل واستدرج الوحش إلى موقف عبود، وكان الوحش يركض خلفه بسرعة كبيرة مرعبة، يحطم كل شيء يقف أمامه محدثاً فوضى عارمة.

ثم ظهرت **السيدة الحديدية**:

- **قدرات**: لديها جسم مكون من معدن حي يمكنه تغيير شكله إلى أسلحة أو دروع، ولديها قوة خارقة.
- **دور**: يمكنها أن تكون مدافعة قوية ضد الهجمات وتستخدم جسمها المعدني لحماية الفريق والهجوم.

تحولت السيدة الحديدية إلى سيف كبير فأخذه الطائر الحارس وبدأ يطعن الوحش في قدميه حتى عرقله وأسقطه أرضاً، وظل ينازع حتى الموت. تقدمت **السيدة المغناطيسية** على قطعة حديدية طائرة، حاملة معها كل ما تم تدميره من مركبات، وألقتها على جسد الوحش حتى رقد في سلام.

فقال وائل بفرحة عارمة هو وسوزي: "أحسنتم جميعاً."

كان صبري وفريقه قد وصل وشاهد مايحدث فقال يحي : " هل هذا ما تبحث عنه ."

هز رأسه بالموافقة واردف قائلا: " علينا بالبحث لنعرف فريق الطائر الحارس و من هم أصحاب العمالقة . "

***

انتهاء الفصل الاول من الطائر الحارس.